



# عرب وعالم

إشراف/ محمد مفتاح

## الزعيبي: الحل السياسي هو طريق النصر الوحيد لجميع السوريين



■ دمشق/ متابعات: أكد وزير الإعلام السوري عمران الزعيبي أن «الحل السياسي في سوريا هو الطريق الوحيد لتحقيق النصر لجميع السوريين بدون أي استثناء»، مشدداً على أن التغيير في سوريا لا يحدث إلا بإرادة السوريين أنفسهم، دون أي إمعالات خارجية.

وأوضح الزعيبي أن القيادة السورية دعت جميع القوى السياسية على اختلاف اتجاهاتها بما في ذلك قوى المعارضة في الداخل والخارج إضافة إلى المسلحين الذي وافقوا على نيل العنف ورمي السلاح، إلى حوار سياسي غير مشروط بأجندة مسبقة، مشيراً إلى أن الدعوة للحوار الوطني هي جزء من البرنامج السياسي التي أعدته الحكومة السورية لإخراج البلاد من الأزمة الحالية.

وأضاف الزعيبي أن الحكومة السورية قد تجاوزت دعوة الحوار الوطني إلى حل سياسي ورؤيا متكاملة... تقوم على أساس التعددية السياسية، مؤكداً أن «الحوار كان مطروحا منذ بداية الأزمة لكن قوى المعارضة لم تستجب لذلك، والسبب هو أنهم كانوا يتصورون أنه يمكن إسقاط الدولة والنظام في سوريا».

وشدد على ضرورة انطلاق الحوار دون الانتظار إلى «الحظة مناسبة، له، معتبرا

أن انطلاق الحوار هو الذي سيطلق اللحظة المناسبة بالمعنى الوطني»، مؤكداً أن الحكومة السورية مستعدة للحوار بصورة جدية وهي ملتزمة بذلك، لكن «هذا الالتزام يتطلب التزاماً آخر من الجهة الثانية والذهاب إلى حوار وطني سوري سوري».

ودعا الوزير قوى المعارضة في الداخل أو الخارج إلى تغيير «طريقة تفكيرهم، وليس أهدافهم، مؤكداً أن طريقة التفكير السابقة والأدوات التي استخدمتها المعارضة ميدانياً على الأرض لإسقاط النظام وتفكيك الدولة وما ذكبه، أثبتت فشلها.. وحول التزام الحكومة بعدم ملاحقة المشاركين في الحوار السوري، أكد الزعيبي «أن الحكومة السورية تقدم ضمانات، وفي مقدمتها وقف جميع الملاحقات والتبعات الأمنية والقضائية لأي معارض سوري يريد العودة إلى سوريا للمشاركة في عملية حوار سياسي وطني شامل».

ورفض الزعيبي التعليق على إعلان المعارضة في الخارج تشكيل تحالف على المناطق التي هي تحت سيطرتها، معتبراً «أن هذا الإعلان أقل من أن يستحق التعليق عليه، وهو استمرار للنهج ذاته في التفكير لدى بعض المعارضين في الخارج والذهاب إلى مناخ سياسي لا يخدم مصلحة البلاد».

## الإنقاذ الوطني بمصر: وصلنا لطريق مسدود مع الإخوان.. واتخذنا قرارا جماعيا بالمقاطعة

# البرعي: مرسي لجأ لفرض الأمر الواقع بإعلان موعد الانتخابات



وأضاف «شعبان» أن قرار مقاطعة الانتخابات هو الأفضل، خاصة وأنها سيتم تزويرها بالكامل مع إصرار جماعة الإخوان على صنع الانتخابات بشكل متفرد، موضحاً أن المشاركة تقتضي وجود الظروف الطبيعية لها، ولكن مع خطط التزوير المنهجية والمنظمة يصعب المشاركة لأنها ستعطي شرعية لها، مؤكداً أن كل ما طابقت به الجبهة هو تشكيل حكومة محايدة لإعداد مطلب مشروع الانتخابات.

وأكد سامح عاشور، نقيب المحامين والقيادي بجبهة الإنقاذ الوطني، أن النظام يريد بتجميد الانتخابات للدخول في صدام سياسي لا رجعة فيه وإفلاس اقتصادي لا نجاة منه، مؤكداً أن الانتخابات دون ضمانات أو إصلاحات لن تؤدي إلا إلى مزيد من الصدام.

وفي سياق متصل، أوضح الدكتور عمرو حمزاوي، رئيس حزب مصر الحرة، أن المناخ الحالي والمحيط بالانتخابات سيضعف قوى الأقلية للحوار للاختيار والتقدير الأفضل وهو مقاطعة الانتخابات البرلمانية والعمل لفترة خارج مساحة السياسة الرسمية، قائلا «إن الضمير له دور حقيقي في السياسة حال توجيهها في إطار ديمقراطي للصالح العام وفي اختيارات ممارسة السياسة إنهم تجاوزوا مجرد البحث عن المناصب والرغبة في البقاء بها».

وأضاف حمزاوي، أن قواعد العملية السياسية الدستورية والقانونية غير عادلة والتوافق الوطني غائب، كما أن قوى الأغلبية تسعى في الممارسة العملية للانفراد والاستئثار عبر آليات وأدوات عدة من بينها العصف بحيادية أجهزة الدولة، والتهككات حقوق الإنسان والقيود على الحريات تكرر، مؤكداً أن قوى الأقلية لن تتمكن من إجراء تغييرات على التشريعات وتعديلات القوانين وتشكيل الحكومة وأعمال السلطة التنفيذية والرقابة عليها، ولن تترجم إلا التواعد غير العادلة للسياسة وتستمر في إقرارها، كما يفعل حالياً مجلس الشورى ولن تمكن قوى الأقلية من تغييرها أو تعديلها.



■ القاهرة/ متابعات: أكد الدكتور أحمد البرعي، الأمين العام لجبهة الإنقاذ الوطني ونائب رئيس حزب الدستور، أن الجبهة وصلت لمرحلة طريق سد مع جماعة الإخوان المسلمين والرئاسة بعدما لجأوا للتلاحور وتم تجاهل كافة مطالب القوى السياسية في تشكيل حكومة إنقاذ وطني وضمان نزاهة العملية الانتخابية، ما اضطرها إلى اتخاذ قرار مقاطعة الانتخابات.

وأوضح البرعي أن جماعة الإخوان المسلمين لجأت لسياسة فرض الأمر الواقع بقوة القانون على المعارضة بعد أن أعلن الرئيس مرسي تحديد موعد الانتخابات دون ضمانات للجدية والنزاهة وهو ما ترفضه جبهة الإنقاذ الوطني جملة وتفصيلا.

وأكد البرعي أن انتهاكات حقوق الإنسان لا تزال مستمرة، كما حدث في عهد النظام السابق بل زادت شراسة وكاننا لم نقيم بثورة ولم نسقط نظاما قمعيا، كاشفاً عن أن الجبهة ستستبدل خطة الدعاية الانتخابية التي كانت مقررة حال مشاركتها بالانتخابات إلى حملة موسعة لتشرح أسباب الامتناع عن المشاركة بالانتخابات وفضح الجرائم التي ارتكبتها نظام مرسي بداية من الإعلان الدستوري حتى الآن.

وأوضح البرعي أن الجبهة تضع خطة تحرك شعبية في الفترة القادمة لمكافحة استبداد جماعة الإخوان المسلمين وذلك بعدما اتخذت كافة أحزاب الجبهة قرار المقاطعة ناهيا ما تردد عن أن هناك تضاردا داخل الجبهة حول قرار المقاطعة.

من جانبه، أكد أحمد بهاء الدين شعبان، القيادي بجبهة الإنقاذ والمنسق العام للجمعية الوطنية للتغيير، أن الجبهة ستعقد اجتماعا خلال الـ 48 ساعة المقبلة لحسم الموقف النهائي من المشاركة في الانتخابات من عدمه، وتحديد ما ستقوم به الجبهة في الفترة المقبلة حال المقاطعة، مشيراً إلى أنه تم تأجيل الاجتماع المقرر عقده أمس الأول الأحد، لإعطاء فرصة لجميع الأحزاب لمناقشة قواعدها الحزبية في قرار المشاركة من عدمه.

14 OCTOBER

**14 أكتوبر**

www.14october.com

الثلاثاء، 26 فبراير 2013 العدد 15700

5

## كلمات

### زيد العليمي

# قانون الانتخابات والترزي الفاشل

يبدو أن النهم للسلمة يغلق إفهام الجماعة الحاكمة، فلا تتعلم من أخطائها المتواصلة فلم تتعظ الجماعة من الفضيحة المدموية التي طالت الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور، قال رجال النظام إنه أفضل دستور عرفته البشرية، بعد صدور تقرير المحكمة الدستورية العليا بشأن قانون الانتخابات البرلمانية، الذي كشف أن صياغة مواد الدستور آتت بما لا يقصده واضعوه، خاصة في المادة 232 منه، الخاصة بعزل قيادات الحزب الوطني؛ حيث قصدت الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور بهذه المادة عزل كل من كان عضواً بمجلسي الشعب أو الشورى عن الحزب الوطني، خلال فترتي 2005 أو 2010، بينما جاءت صياغة المادة- على يد جبهة الجمعية التأسيسية- لتجعل العزل يسري فقط على من كان عضواً بالمجلس خلال الدورتين معا، وهو ما يعني أن العزل لن يسري إلا على عدد لن يتجاوز أصابع اليد الواحدة!!

ولم يكد يمضي أسبوع على هذه الضحية، حتى اقترب الأهل والعشيرة خطاً قانونياً جديداً، سيؤدي إلى تهديد استقرار الأوضاع القانونية والتشريعية للوطن في المستقبل، في حالة استمرارهم في السلطة من الأساس، وهو ما استبعده مع الأداء الحالي للجماعة!

فقد صاغ منسوبو الجماعة ورجالها نص المادة 177 من الدستور، كما يلي: «يعرض رئيس الجمهورية أو مجلس النواب مشروعات القوانين المنظمة لمباشرة الحقوق السياسية وللانتخابات الرئاسية والتشريعية والمحلية على المحكمة الدستورية العليا قبل إصدارها، لتقرير مدى مطابقتها للدستور. وتصدر قرارها في الشأن خلال خمسة وأربعين يوماً من تاريخ عرض الأمر عليها، وإلا أُعد عدم إصدارها للقرار إجازة للنصوص المقترحة. فإذا قررت المحكمة عدم مطابقتها نص أو أكثر لأحكام الدستور وجب إعمال مقتضى قرارها».

وهو ما يعني أن الدستور أقر رقابة المحكمة الدستورية العليا على تلك القوانين، رقابة سابقة على إصدارها، حفاظاً على استقرار الأوضاع القانونية بعد صدور القانون وتحصينه من الطعن عليه بعدم الدستورية بعد تطبيقه. وبناء على هذه المادة، عُرض قانون الانتخابات البرلمانية على المحكمة الدستورية العليا بعد صياغته بمعرفة مجلس الشورى، وأعدت المحكمة تقريرها الذي تضمن عشر ملاحظات حول مواد يجب تعديلها، قام مجلس الشورى بمناقشة الملاحظات وتعديل القانون طبقاً للملاحظات، ماعداً الملاحظة الخاصة بأداء الخدمة العسكرية.

ويعد صياغة مواد قانون، أو تعديل بعض موادها، تكون- قانوناً- أمام قانون جديد يجب أن يستكمل جميع إجراءات إصدار القانون، ومنها في تلك الحالة إرساله إلى المحكمة الدستورية العليا لمراقبة مطابقة صياغة المواد للدستور من عدمها!

إلا أن جهابذة القانون في جماعة الإخوان ومؤسسة الرئاسة، انطلاقاً من نهم الجماعة لاستكمال أوراقها كسلطة جديدة، جعلتهم ينصون رئيس الجمهورية بإصدار القانون دون عرضه مرة أخرى على المحكمة الدستورية، وإصدار قرار بدعوة الناخبين إلى الاقتراع. واعتمد الجهادية على أن الدستور حصن القانون من الرقابة اللاحقة على دستورية القانون- وهو ما يعني أن المحكمة لن تكون محولة بمراقبة دستورية القانون بعد صدوره- لكنهم نسوا أن البرلمان هنا يتعلق بقرار الدعوة للانتخابات، القائم على قرار إصدار القانون دون عرضه على المحكمة الدستورية العليا بعد التعديلات، اعتماداً على القاعدة القانونية «ما بني على باطل فهو باطل»، وهو ما يعني أن الإعلان هنا هو بطلان قرار إداري بدعوة الناخبين إلى الاقتراع يختص به القضاء الإداري وليس الدستوري، بما يهدد بطلان الانتخابات القادمة والبرلمان القادم برمته.

خلاصة القول، إنك إذا أردت أن تتذاك وتحاول تطويع القانون لمصلحتك، فلا تكن غيبياً وتختز تفرز قوانين فاشلاً! حاول أن تدقق عند اختيار قوانينك، وفي كل الأحوال لن يحملك هذا من أن ينتهي بك المقام بجوار من استخدم تزوية القوانين قبلك، لكنهم- للأمانة- كانوا أكثر كفاءة.

## أناستاسيادس يفوز برئاسة قبرص

■ نيقوسيا / وكالات: فاز نيكوس أناستاسيادس بالانتخابات الرئاسية القبرصية، واعترف منافسه الرئيسي ستافروس مالاس المدعوم من حزب «أكيل» الشيوعي بالهزيمة. وحصل أناستاسيادس على 57.5% من أصوات المقتربين.

وكان الناخبون القبارصة قد توجهوا أول من أمس الأحد إلى صناديق الاقتراع لاختيار رئيسهم في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية. وقال مسؤولون إن نسبة الإقبال على المشاركة في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية في قبرص كانت أقل من المرحلة الأولى.

فقبل أقل من ساعتين على الموعد المتوقع لإغلاق صناديق الاقتراع في السادسة مساءً بالتوقيت المحلي (16.00 بتوقيت غرينتش) أدلى 58.7% من الناخبين بأصواتهم طبقاً لإحصاءات رسمية. بينما كانت نسبة المشاركة في المرحلة الأولى التي أجريت يوم 17 فبراير 61.3%.

وانخفضت نسبة المشاركة عن الانتخابات الرئاسية التي جرت عام 2008 وبلغت 75% ممن يحق لهم التصويت.

وتنافس في هذه الجولة الماضية زعيم حزب التجمع الديمقراطي اليميني المعارض نيكوس أناستاسيادس المدعوم من الحزب الديمقراطي، والمرشح المستقل ستافروس مالاس المدعوم من حزب أكيل الشيوعي.

## حول العالم

والسلوك من أفغان عاملين مع جنود أميركيين في الإقليم. وأضاف أن شيوخ وردك اشتكوا في وقت سابق إلى الحكومة من القوات الخاصة الأميركية وبعض الأفغان الذين يعملون في إطار تلك القوات. وتابع فانزي أن «تلك المجموعات تدخل منازل المدنيين الأفغان بالقوة، وتقتاد أشخاصاً من منازلهم بلا أي سبب ويسرقون ممتلكاتهم». وقال إن تسعة أشخاص اختفوا بعدما فضت القوات الخاصة الأميركية عملية عسكرية منعدرة في الإقليم، وذلك دون أن يحدد تاريخاً للحدث أو مكان وقوعه.

## البابا سيخدم الكنيسة بعد استقالته

قال البابا بنديكت السادس عشر إن قراره بالاستقالة لا يعني أنه يتخلى عن الكنيسة الكاثوليكية. وأضاف أمام عشرات الآلاف في ساحة القديس بطرس أنه سيستمر في حب الكنيسة وخدمتها بالصلة من أجلها بعد تخليه عن الكرسي البابوي يوم الخميس المقبل، مشيراً إلى أنه سيخدم الكنيسة، بطريقة مناسبة أكثر لسني وقواي.

وقال البابا، الذي يتحدث وسط هتافات «يعيش البابا»، إن «الرب يدعوني لأن أكرس حياتي للصلاة والتأمل بشكل أكبر ولكن هذا لا يعني التخلي عن الكنيسة إذا طلب مني الرب أن اتخذ هذه الخطوة، فهذا لكي أستمر في خدمة الكنيسة بنفس وقت لاحق». وقالوا إن الأفغان لا يعملون مع القوات الخاصة، مشيراً إلى أن القوات الدولية شكلت «جماعات مسلحة موازية، في السنوات الماضية. وتعليقاً على ذلك، قال المسؤول في وزارة الدفاع الأميركية جيمي غريبيول إنهم يحققون في هذا الادعاء.

وأضاف، نحن على علم بتصريح المتحدث، ونأخذ كل المزاем المتعلقة بسوء السلوك بجديّة ونبذل كل الجهود للتحقيق فيها... ولكن حتى نتكمن من التحدث إلى كبار المسؤولين في الحكومة الأفغان، لا يمكننا الإدلاء بمزيد من التفاصيل».

وشكلت القوات الخاصة الأميركية مليشيات قروية، خارج اختصاص الحكومة الأفغان، للقتال ضد حركة طالبان في المناطق التي لا توجد فيها قوات محلية. واتهمت الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان مثل هذه الجماعات بارتكاب انتهاكات وتعذيب.

## رأوول كاسترو رئيساً لكوبا لولاية ثانية

■ هافانا / وكالات: أقرت الجمعية الوطنية الكوبية الجديدة انتخاب رأوول كاسترو رئيساً لمجلس الدولة، الهيئة العليا في السلطة التنفيذية الكوبية. لولاية ثانية من خمس سنوات، وفق ما أعلنته وكالة الأنباء الكوبية الرسمية.

كما بات ميغيل دياز كانييل أول نائب لرئيس مجلس الدولة، وهو مهندس إلكترونيات يبلغ 52 عاماً شغل سابقاً منصب وزير التعليم العالي، وهو منذ مارس 2012 أحد نواب الرئيس الثمانية لمجلس الوزراء. وانتخبت الجمعية الوطنية استيبان لازو (69 عاماً) رئيساً جديداً لها. ومن بين نواب الرئيس الخمسة لمجلس الدولة المعينين من الجمعية الوطنية خلال جلستها الافتتاحية، مرسيدس فولدريز (48 عاماً) أول أمينة عامة للحزب الشيوعي الكوبي في محافظة هافانا، ولم تكن عضواً في مجلس الدولة حتى اليوم. وترك الرجل الثاني سابقاً في النظام خوسيه رامون ماتشادو فينتورا (82 عاماً) مكانه كمنصب أول للرئيس، إلا أنه يقيم بين النواب الخمسة لرئيس مجلس الدولة. وحافظ نائباً رئيساً أحراراً على موقعه، هما الزعيم التاريخي راميريو فالديز (80 عاماً)، وغلاديس بيخيرانو (66 عاماً) رئيسة هيئة المراقبة المالية في الدولة.

## كابول تطلب مغادرة القوات الأميركية إقليم وردك

طلب الرئيس الأفغاني حامد كرزاي من القوات الأميركية الخاصة في إقليم وردك شمالي البلاد مغادرته خلال أسبوعين، وذلك بسبب ما قال إنها انتهكت ارتكبتها أفغان يعملون مع هذه القوات في الإقليم.

وقال إيغال فانزي المتحدث باسم الرئيس الأفغاني -في مؤتمر صحفي- إن القرار اتخذ خلال اجتماع مجلس الأمن القومي الأفغاني، بعدما تمت الحكومة عدداً من شكاوى تتعلق بإساءة المعاملة

## دعوة لأوباما للاستمرار بسياسة الحد من النووي

■ واشنطن: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية إنه ينبغي للرئيس الأميركي باراك أوباما أن يفي بوعده المتمثلة في ضرورة العمل على الحد من الترسنات النووية حول العالم، ودعت إلى وقف هدر الأموال على تطوير الترسنات النووية الأمريكية رغم انتهاء الحرب الباردة منذ وقت طويل.

وأشارت الصحيفة في افتتاحيتها إلى أن أوباما سبق أن حدد هدفاً طموحاً في ولايته الأولى، وذلك عندما أعرب عن رؤيته في أن يرى العالم خالياً من الأسلحة النووية، وأوضحت أن جهودها بذلت للحد من انتشار الأسلحة النووية تمكنت في معاهدة ستارت الجديدة التي اعتقدت عام 2010.

وأضافت أن المعاهدة اقتضت تقليص الأسلحة الإستراتيجية المنتشرة حول العالم، ولكن جهود أوباما تعثرت لعامين قبل أن يستأنف الحديث من الحد من السلاح النووي في خطابه بشأن حالة الاتحاد الشهر الجاري، مضيفة أن أوباما يحتاج الآن لأن يواصل العمل على تحقيق التزاماته.

وقالت إن أوباما أوضح في خطابه أنه سيعسى للاتفاق مع روسيا من أجل تقليل الاعتماد على الأسلحة النووية ولوقف انتشار التقنية النووية، وذلك بالإضافة إلى العمل على تخفيض ترسانتي البلدين.

كما تعهد أوباما باتخاذ «إجراءات صارمة» رداً على التهديدات النووية الكورية الشمالية، والقيام بما هو ضروري لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي.

وأضافت الصحيفة أن الولايات المتحدة وروسيا لا تزالان تحتفظان بألاف الأسلحة التي لا يحتاجانها، وذلك رغم انتهاء الحرب الباردة منذ فترة طويلة.

وقالت إن أوباما أوصى مستشاريه بخفض عدد الرؤوس النووية الإستراتيجية المنتشرة بنسبة الثلث، وذلك لتصل إلى نحو ألف رأس نووي من أصل 1550 رأس مسموح به بموجب اتفاقية ستارت الجديدة.

وأضافت نيويورك تايمز أن خفض الأسلحة النووية من شأنه أن يجعل العالم أكثر أمناً، وأن يعزز موقف الولايات المتحدة في حض إيران وكوريا الشمالية على وفق برنامجيها النوويين، وأشارت إلى عزم واشنطن خلال 600 مليار دولار على الأسلحة النووية لإغلاق العقد القادم، وأنها قد تضع أموالاً طائلة أخرى على تطوير الترسنات النووية.